والعمل هالعلم نور العقل فافتحي نوافذ فكرك وتعرضي لهذا النور كي يطهر ما افسده سوء التربية وبيت مكروبات الجهالة فلا تعود تملك عليك خرافات العجائز ولاتصدقين خزعبلات البدوية ولا قول تلك التورية المكارة المدّعية معرفة المستقبل وحسن البخت فتستهزي بك وتسلبك دراهمك

العلم اوكسجين العقل فلا حياة بدون تنشقه . وهو الحياة الشريفة فعيشي بالشرف الحقيقي . العلم حلية دونها الجواهر . والالماس كلها لا تساوي هذه الحلية . فتحلي بها تزيدك لدى العقلا . وفي النهاية جالسي اولي الفضل والادب وتحدثي معهم بالعلم المفيد لانهم احسن سمير وهو الذ حديث .

قرأت جملة لطيفة مترجمة عن احدى الكاتبات الفرنساويات وهي مدام ده جنلي الشهيرة . جملة كشهادة ناتجة عن اختبار حقيقي في شؤون الحياة . قالت . « نشأت بين جماعة دان لهم الزمان ودارت عليهم كؤوس المسرات ولكني اشهد على رؤوس الملا بان لذة الدرس والمطالعة تفوق كل لذة وبهما صفت الايام وتنوعت فيها اسباب اللهو والطرب والسرور فلا بد من ان يعقبها ايام كدر تنقبض فيها النفوس وتتسلط السوداء . واما الايام التي يقضيها الانسان في الدرس والمطالعة فلا يندم عليها بل يتذكرها فرحاً حاسباً انه لم يضيعها سدًى بل استفاد فيها فائدة باقية »

واجمل مسك الختام ما نطق به الامام علي رضي الله عنه وهو ان « مجلس العلم روضة من رياض الجنة » وقوله كرّم الله وجهه « رتبة العلم اعلى رتبة »

صيدا مريم زكا

الى متى

قادة الشرق استفيقي واخلعي عنك اثواب الخمول الباليه
والبسي ثوباً من الجدّ به تفخرين لا بثوب الغانيه
وانزعي عنك قيود الجهل اذ حالك الان خلاف الماضيه

وارتقي اوج العلى فالذل في مقلٍ عند حضيض الهاوية

الى متى تبقى بنات الشرق عارقات في سبات الخمول والكسل (سادلات على وجوههن براقع الجهل والغباوة) محجمات عن السير والتقدم الى الامام لحاق بنات الغرب اللواتي تجاوزن من مراحل سحيقة المرمى ! اي ابنة الشرق ان لك عقلاً يفوق في الادراك عقول اولئك وذكاء تتنازين به على ذكائهن فلم تأخرك ولديك من وسائط العلم والتقدم ما لم يبق لك معه عذر) وخولتك الهيئة الاجتماعية من حقوق المساواة بأخيك التشبث حقوقاً كنت بالامس تحسدين عليها الغربية فما هو عذرك بعد ! او بالاحرى تحتجين)

فانهضي اذاً ايتها الاخت واكسري قيود جهلك وخوفك وسيري معي ان كنت تغارين على نجاح وطنك الذي لا يرتقي الى اوج العز والفخار الا بارتقائك) واتبعيني لنسير معاً مقتفيات آثار من سبقنا من اخواتنا الشرقيات ربات الاقلام اللواتي قد اثرن بنفثات اقلامهن نفوس ذوات الحمية ليتشبهن بهن ويهجن منهجهن)

ولا تغترين باقوال خطبائنا وشعرائنا حين تسمعين منهم اقوالاً في وصف الحالة التي بلغناها . ويخيل لك انا بلغنا من العلم والتمدن شأواً بعيداً (وانا السابقون في حلبة التمدن فلا يشق لنا غبار) فما ذلك الا تملق او انخداع كما ينخدع الطبيب بحمرة وجه العليل المسببة عن الحمى . . فنحن لا زال بعيدات عن ادراك ما وصلت اليه الغربية

ولا انكر عليك انك في تقدم بالنسبة لما كنت عليه منذ نحو نصف قرن غير ان تقدمنا هذا يا اختي لا يعد تقدماً حقيقياً ما زال السواد الاعظم منا بجالة الجهل والكسل وما زلنا مرتضيات بوجود العدد القليل من اخواتنا الكاتبات وملقين على عواتقهن نحو الخرض فيما يتعلق بنهاضنا وتقدمنا . كأن عليهن فقط المتاجرة بالاعلين من الورقات وعلينا نحن طمرها في زوايا النسيان غير مبالين بنتيجة ما سيؤول اليه أمرنا من عدم التبصر اذ انا اهملنا جانب الاعتماد على النفس الذي هو من اعظم اركان النجاح فيدعه اذا تداعت بقية الاركان

ولا توجسي خوفاً من سقوط يلم بك او ضعف عزيمة تعتريك بل تدرعي بدرع

متين من الشجاعة والثبات لتقوى على الخوض في ميدان الجهاد لاجل الارتقاء . فسيري ومن سار على الدرب وصل

وفي مثلك لا ازال ضعيفة غير اني نهضت متسلحة بسلاح الشجاعة والجد ورجعت الى مواصلة العمل واخذت القلم لاخط لك ما جال في خاطري ودفعني اليه قول الشاعر

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالكرام فلاح

ولا اخفي عليك ما صادفت في طريقي من صعوبة المسلك اذ ان كل شيء بدء صعب غير اني تحققت انه يقتضي لي لنجاح مسعاي هذا مواصلة السير غير مكترثة بالعواقب بل متشحة ثوب الجد والنشاط مقرونًا بالثبات والتقدم والاعتماد على النفس وهو اهم العوامل لرقية الانسان وتقدمه وهذا السبب عينه هو الذي رفع المرية من حضيض الذل الى اوج السعادة ونيلها حقوق الرجل في تولي الاشغال فظايره وانشرتنا والحمد لله لا يعدم الكثيرات اللواتي يفضلن على الغربيات في جودة عقولهن . فحبذا يومئذ نبلغ ما بلغ اولئك من الرقي الصحيح

غير اننا كيف نوصل ما نبتغيه وفادتنا الشرقية ، ولا سيما الدينية ، جانحة بكليتها الى اتباع الازياء الباطلة ، التي اورثتها وتورثها آفات واضرارا لا تحصى ، فاما ان تصرف وقتها الى مضغة (اللوالت) او اللعب او غير ذلك مما تضيع فيه وقتها الذي تضن بكريم القسم اليسير منه لمطالعة الجرائد واكتساب ما يفيدها ويزين عقلها وترقي بلادها مفضلة الزينة الجسدية على الزينة العقلية . فالى متى ايتها العادة الحسناء يبقى الجهل مستحوذًا عليك ؟ وحب التشبه الباطل معميًا بصيرتك ؟ تعين ما امكنك السعي وراء الزي الاخير باذلة في ذلك ما مرّ لديك وهان متقاضية عن طلب ما يأول الى سعادتك ونجاح مستقبلك زاعمة ان بالاول لا بالثاني ترقيك ونجاحك بيد انك لو تمعنت في الامرين بعين العقل البصير لالفيت لسلك بعيدة عن محجة الصواب

فاستيقظي اذًا ايتها الشرقية من غفلتك وازيلي من طريقك هذه العقبات وارتدي وشاح الحركة فوق جبين البركة ، مقابلة الجد بالاهمال بالباء ومتسلحة بما ذكرت لك

من العوامل التي هي الاعتماد على النفس مع الثبات في التقدم والاستخفاف بالمصاعب وانا الكفيلة لك بالفوز والنجاح والسلام

الحدث «لبنان» فتاة بربارة

هذه افكاري فيه

عشرون الف فرنك ! ما هذا الطلب الفاحش . ان كل ثروتنا لا تقدّر بضعفي هذه القيمة ولنا غيرها ثلاث بنات . لالا هذا مستحيل . قل له يا عزيزي ما عندنا بنات للزواج او ان بناتنا غير اهل له الآن . هذا جنون محض وانا لا اريد ان اصاهر المجانين . يقيم دون الوصول اليها حاجزاً عظيماً يريدان يتخطاه على جسر من الذهب كأن ابنتنا سلعة لا تُباع الا بتجارة . فافضل ان تبقى ابنتي كل ايام حياتها من ان ادفع ثمن مبيعها هذا القدر الفاحش من المال . بارك الله في الاعصر الاول يا عزيزي ولعنة الله على فساد هذا الجيل

نطقت السيدة لوسي بسكينتها المعتادة بهذه الكلمات وقد شعرت حينئذٍ بثقل الحمل الذي يحمله زوجها على عاتقه لانه كان في تلك الساعة جالساً على مقعد قبالتها وهو مطرق الراس مفكر مهموم . وكأن منظره وهو في تلك الحالة المحزنة قد أثر على عواطفها فثار فيها غضبها الشريف فرفعت راسها وعلى جبينها آثار التحمس الشديد وصاحت بصوت عالٍ : جيلٌ فاسد وقدن كاذب . يموتون في سبيل نزوة من نزوات الفادات ومع ذلك فهم لا يخجلون من ان يطلبوا البائنة قبل الفتاة والمال مع العروس . يعبدون المال ومع ذلك يقسمون انهم يقفون انفسهم على رضى الجمال . لا . انتم ايها الرجال خداعون طماعون وما عدنا نثق في حبائلكم